

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (64)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - 00:00:00

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين من سار على نهجهم مقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين - 00:00:31

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في برنامجكم الايماني والحياة - 00:00:52

اذ ما زال الحديث موصولا حول الغلو في الدين واثره على الايمان وعلى حياة الناس اجمعين ان معنى التطرف ايها الاخوة هو تفاعل بتشديد العين ممن يأخذ باحد الطرفين فيميل لهما اما الطرف الادنى - 00:01:18

او الطرف الاقصى وقد اطلقوا التطرف على الناحية اطلقوه ايضا على طائفة الشيء ان مفهوم التطرف في العرف الدارج عند الناس في هذا الزمان يطلق على الغلو سواء في عقيدة - 00:01:44

او في مذهب او في فكرة او في غيرها ولهذا لا يختص به دين او جماعة او حزب التطرف يوصف به طوائف من اليهود وطوائف من النصارى وثمة في المجال السياسي احزاب يمينية متطرفة - 00:02:03

او يسارية متطرفة ولهذا وصفت بالتطرف الديني والحركي والسياسي اما وصف الغلو بالتطرف فان له وجه سائغ به اذا اخذ باحد احد الطرفين كما قال الاول لا تغلو في شيء من الامر واقتصد - 00:02:24

الى طرفي قصد الامور ذميم لكن الوصف الشرعي للتشدد في الدين وصف الغلو الذي يجب ان يكون مرجعه الى الشرع نفسه لا الى اصطلاحات الناس واطلاقاتهم ومفاهيمهم فان وصف الغلو والغولات - 00:02:46

والمغالي هو الوصف الشرعي كما دل عليه حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة في حجة حجة الوداع القط لي حصى كحصى الخذف - 00:03:06

لقط له سبع حصيات ووضعهن بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام فجعل ينفظها ويقللها ويقول امثال هؤلاء فارموا ايها الناس واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:03:23

رواه الامام احمد وابن ماجة والحاكم وابن حبان وصححه ومن هذه المعاني ايها الاخوة معنى الارهاب فان الارهاب مأخوذ من معنى الرهب الذي يدل على التخويف ويدل على الخوف سواء كان على الفرد - 00:03:44

او على الجماعة والارهاب المذموم وهو غير مشروع بل ممنوع هو تخويف الامنيين بارهابهم وادخال الرعب والفرع فيهم سواء كانوا مسلمين او مستأمنين او معاهدين او كانوا من اهل الذمة - 00:04:07

او غيرهم من الكفار غير المحاربين فهذا الارهاب بالتخويف لهؤلاء المعصومين هو ارهاب ممنوع في الشرع حرام وقوعه حرام اعتقاده واذا وقع الارهاب على المسلمين بهذا المعنى في تخويفهم وارهابهم وادخال الفرع عليهم - 00:04:27

هو الحراية واذا وقع الارهاب على غير المسلمين فانه ظلم وتعد وبغي وعدوان وهو في الجميع على المسلمين وعلى غيرهم سعي في الارض فسادا قد جاء النهي الصريح عن هذا في القرآن والسنة - 00:04:51

بل وفي اجماع العلما لان مناط ذلك كله دائر على الظلم اذ ان تخويف الامن وارهابه ظلم واعتداء عليه هو محرم باجماع الملل

والشرائع السماوية ولهذا روى الامام مسلم وغيره - [00:05:12](#)

باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:05:30](#)

بل وفي صريح القرآن قول الله تعالى في اية الحراية من سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف - [00:05:47](#)

او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال الله جل وعلا في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:06:04](#)

وقال جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين هذا فضلا عما جاء من ادلة شريفة - [00:06:21](#)

بوجوب الوفاء بالعهد وايتاء الوعد وتحريم قتل النفس بغير حق وتحريم قتل المرأة والوليد والراهب والشيخ الكبير من الكفار حال الغزو والجهاد في سبيل الله اما الارهاب المعاصر فان المجامع المعاصرة - [00:06:38](#)

والجهات المختلفة اختلفت في تحديده وبيانه ورأيت احسن ما يناسب تحديد مصطلح الارهاب المعاصر الذي كثر ذكره وطرقه في وسائل الاعلام وفي استعمالات الناس بل للأسف الشديد صار وصفا في بعض المسلمين الذين - [00:06:59](#)

ربما استمسكوا بدينهم وكانوا من اهل الاستقامة فان الارهاب في معناه المعاصر صدر في تحديده بيان عن مجمع الفقه الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي في مكة وذلك في دورته السادسة عشرة المنعقدة في شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة - [00:07:22](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة حيث حدد الارهاب بتحديد سبقوا بها سبقوا بهذا التحديد جهات عالمية ودولا هددوها بقولهم في معنى الارهاب ان الارهاب هو العدوان الذي يمارسه افراد - [00:07:46](#)

او جماعات او دول باغيا على الانسان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه ويشمل صنوف التخويف والاذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بسوى الحراية. اخافة السبيل وقطع الطريق وكل فعل من افعال العنف او التهديد يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي - [00:08:11](#)

ويهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بايذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم او احوالهم للخطر ومن صنوفه الحاق الضرر بالبيئة او باحد المرافق والاملاك العامة او الخاصة - [00:08:46](#)

او تعريض احد الموارد الوطنية او الطبيعية للخطر فكل هذا من صور الفساد في الارض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها. فقال جل وعلا ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - [00:09:05](#)

حدد هذا البيان مصطلح الارهاب المعاصر. وبهذا نعرف المغالطات التي تقع من عدة جهات في معنى الارهاب وفي دلالاته بل وفي تصويبه الى المسلمين المتمسكين بدينهم وان كان هذا يخالف طبائع هؤلاء - [00:09:24](#)

والعنف ايها الاخوة حقيقته انه ثمرة ونتيجة للغلو المذموم والتطرف المشؤوم والارهاب الممنوع وذلك في الشدة بالقول او الرأي او الفعل او الحال وهو ما يولد ما يسمى بالعنف العقدي والعنف العلمي والعنف الفكري في الرأي والفهم والتصور - [00:09:44](#)

اذا هذه المصطلحات لا بد من ضبطها بظابط الشريعة ولا بد من الصدور فيها عن ادلة الشرع ومقاصده. واصوله وقواعده لا ان تخضع الى اهواء الناس وبدعهم ورغباتهم فان هذا يضل به صاحبه ضلالا بعيدا. نعوذ بالله من الضلال ونعوذ بالله من اهله. ونسأل الله جل وعلا ان - [00:10:11](#)

واياكم العلم والفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه ويعيذنا واياكم والمسلمين اجمعين بمظلمات الفتن ما منها وما بطن والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:35](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - [00:10:55](#)

